كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها لان المشركين يسجدون
للشمس حينئذٍ والشيطان يقارنها وقت الطلوع ووقت الغروب فيكون
في الصلاة حينئذٍ مشابهة المشركين فسد هذا الباب والشيطان يضل
بني آدم بحسب قدرته فمن عبد الشمس والقمر والكواكب ودعاها كما يفعل
اهل الكواكب فانه ينزل عليه الشيطان يخاطبه ويحدثه ببعض الامور ويسمون
ذلك روحانية الكواكب وهو شيطان والشيطان وان عاون الانسان
على مقاصده فانه يضره اضعاف ما ينفعه وعاقبته من اطاعه الى شر
الا ان يتوب الله عليه كذلك عباد الاصنام قد تخاطبهم الشياطين كذلك
من استغاث بميت او غائب وكذلك من دعا الميت او دعا به او ظن
ان الدعاء عند قبره افضل منه في البيوت والمساجد ويروون حديثًا
هو كذب باتفاق اهل المعرفة اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور
وانما هذا وضع من فتح باب الشرك ويوجد لاهل الشرك واهل البدع المشهورين اهل
من عباد الاصنام والنصارى والضلال من المسلمين احوال عند المشاهد
يظنونها كرامات وهي من الشياطين مثل ان يضعوا سراويل عند القبر فيجدونه
قد عقد او يوضع عنده مصروع فيرون شيطانه قد فارقه يفعل ذلك الشيطان
ليضلهم واذا قريت آية الكرسي هناك بصدق بطل هذا فان التوحيد
يطرد الشيطان ولهذا حمل بعضهم في الهواء فقال لا اله الا الله
فسقط ومثل ان يرى احدهم ان القبر انشق وخرج منه انسان فيظنه
الميت وانما هو شيطان وهذا باب واسع لا يتسع له هذا الموضع
ولما كان الانقطاع الى المغارات والبوادي من البدع التي لم يشرعها الله ورسوله

صارت

صارت الشياطين كثيرًا ما تاوي الى المغارات والجبال مثل مغارة الدم التي بجبل
قاسيون وجبل لبنان التي بساحل الشام وجبل الفتح بمصر وجبال الروم وخراسان
وجبال الجزيرة وغير ذلك وجبل اللكام وجبل الاحيش وجبل سولان قرب اردبيل
وجبل شهنك عند تبريز وجبل ما عند نشوات وجبل نهاوند وغير ذلك من
الجبال التي يظن بعض الناس ان بها رجالًا من الانس من الصالحين ويسمونهم رجال
الغيب وانما هناك رجال من الجن والجن رجال كما للانس رجال قال الله تعالى
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقًا وهؤلاء يظهر
بصورة رجل شعراني جلده يشبه جلد الماعز فيظن من لا يعرف انه انسي و
انما هو جني ويقال بكل جبل من هذه الجبال الاربعون الابدال وهؤلاء الذين يظن
انهم الابدال هم جن بهذه الجبال كما يعرف ذلك بطرق متعددة وهذا باب
لا يتسع هذا الموضع لبسطه وذكر ما نعرفه من ذلك فانا قد راينا من ذلك
وسمعنا ما يطول وصفه في هذا المختصر الذي كتب لمن سال ان يذكر له من
الكلام على اولياء الله تعالى ما يعرف به جمل ذلك والناس في خوارق العادات
على ثلاثة اقسام قسم يكذب بوجود ذلك لغير الانبياء وربما صدق
بها مجملًا وكذب ما يذكر له عن كثير من الناس لكونه عنده ليس من الاولياء
ومنهم من يظن ان كل من كان له نوع من خرق العادة كان وليًا لله
وكلا الامرين خطأ ولهذا تجد هؤلاء يذكرون ان للمشركين واهل
الكتاب نصراء يعينونهم على قتال المسلمين وانهم من اولياء الله واولئك
يكذبون ان يكون معهم من له خرق عادة والصواب القول الثالث
وهو ان معهم من ينصرهم من جنسهم لا من اولياء الله كما قال الله تعالى يا ايها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)